

# دفع الشبهات [92] هل انتشر الإسلام بالسيف ؟ للشيخ

## مصطفى العدوي تاريخ 0202 2 91

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد مرحبا بكم في هذه الليلة الطيبة المباركة وفي هذه المجالس بين يدي شيخنا فضيلة الشيخ مصطفى العدوي حفزه الله تعالى وبارك لنا في عمره. وإياكم

مرحبا يا فضيلة الشيخ. ومرحبا بك يا شيخ فارس واهلا وسهلا وباخوانك جميعا. حفظهم الله. اتفضل. ايها الاخوة اه ان شاء الله تعالى في هذه الليلة انا خشوما شيخنا فضيلة الشيخ مصطفى العدوي حفزه الله تعالى وإياك. شبهة يعني آآ فيما احسن هي من اشهر الشبهات التي يثيرها اعداء

الاسلام مثال هذه الشبهة مبنية على مقدمة ونتيجة. قالوا ان الاسلام دين ارهاب وقالوا ان الاسلام انتشر بالسيف فزاء هذه المقالة انقسم بعض الدعاة في الرد على هذه الشبهة الى اقسام منهم من ينفي تماما ان في الاسلام السيف وهنالك من يغالي في استخدام هذا المصطلح ونريد ان نكون وسطا في هذا. وكذلك في مسألة او في مصطلح فارس نظرا دون مقاطعتك اظن ان هذا سبق في درس الناسخ والمنسوخ في اية السيف بتفصيل الموسع لكن اذا تحدثنا فلا نحب ان نكرر لانه مسبب هنالك بتوسع لكن ممكن ما لا يدرك كله لا يترك جله فاجز ونوجز في الجواب وننتقل الى غيرها. حتى تغطي

الشبهات التي يريدونها هو انا اشخره يعني اريد من فضيلتك يعني سلاسة امور في هذه في هذه الشبهة. الاول تحريم يعني شبهة هي. انتشار الاسلام بالسيف. ايوة. وان الاسلام دينه ارهابي. ما وجه الشبهة هم يقولون انه لم ينتشر الا بالسيف. ايوة. فهذا فيه اكراه. لم يلبسه واحد دواه. نعم. يقولون لم ينتشر الا بالسيف. نعم يعني بداية العهد المكي كلها كان هناك سيف

لأ لم يكن هناك اي سيف في العهد المكي صح كده ولا؟ نعم انتقل الى ما قبل العهد المكي نوح عليه السلام يدعو للاسلام ام لا نعم يا دكتور صح؟ اشهدوا ان الاسلام وما ارسلنا من رسول الا نوح اليه انه لا اله الا انا فاعبدون ان الدين عند الله الاسلام نوح يقول وامرت ان اكون من المسلمين فالقضية اذا ليست قضية الاسلام لان نوح مسلم ما باشر اي قتال ابراهيم مسلم ما باشر اي قتال صالح مسلم ما باشر اي قتال لوط ما باشر قتالا صلى الله عليه وسلم صح كده؟ هل سمعت ان عيسى عليه السلام بشر قتالا

الا الذين كالامرهم الله ان يقاتلوا. فامتسلوا امر الله ان يقاتلوا امتثالهم لاية امر من اوامر الله ومع هذا كانوا يقدمون الدعوة الى الله قبل القتال الا ترى ان الرسول صلى الله عليه وسلم

ارسل عليا الى خيبر فقال يا علي انك سوف تقدم على قوم من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم عفوا انك عفوا لا عفوا علي الى خيبر ارسل عليا الى خيبر يا علي اقدم على رسلك وادعهم اولاً

الى شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم كده اختلاف الله سبحانه في اول اية رخص فيها في الجهاد اية الحج

اذن للذين يقاتلون اذن للذين يقاتلون. فهناك من يقاتلهم لماذا؟ بانهم ظلموا فكان التعليل هكذا. اذن الذين يقاتلون لانهم لانهم زلموا خروج رسول الله الى بدر صلوات الله وسلامه عليه. كان في البداية لا اعتراض

الغير استرداداً للمزالم التي اغتصبت وبعد ان قويت شوكة الاسلام والمسلمين امر الله بالقتال لماذا امر الله بالقتال لو لم يبين ربي اي علة لقلنا لربنا سمعا وطاعة لو لم يبين الله اي علة

لقلنا لربنا ثمن وطاعة ما نستطيع ابدا نقول لربنا نرفض امرك لكن رحمة منه يعلل لنا الاسباب يعلن الاسباب. قال وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة هذا سبب من الاسباب ليس كل الاسباب

قاتلوهم حتى لا تكون فتنة لا يكن شرك لا يكن شرك لا يكن شرك للناس عن دينهم يعني الصينيون الان الذين يأتون بالمسلمين ويصومونهم اسوأ صور العذاب لفتنتهم عن دينهم يسومونهم اسوأ صور العذاب التي تتخيلوها

لصرفهم عن دينهم اذا كنا نحن كمسلمين اقوياء هل نتركهم يصرفوا الناس عن دينهم ويتوعدون من اسلم انهم سيمزقونه او نقاتلهم حتى لا تكون فتنة نقاتلهم حتى لا تكون فتنة حتى لا يكون شرك حتى لا يكون شرك في ديننا انا جئنا كامة محمد كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر من المنكرات زنا الزناة السكر السكيرين عريضة العربدين وانا على مستواي في قريتي مسلا افترض ان انا سكير عربي قاتل سفاك لدماء لا يلتزم بدين يزلم الناس هل دوري ان اقف مكتوف الايدي او ان الله يأمرني بازالة هذا المنكر وان ادى الاليه؟ وان ادت الازالة الى قتال نعم قد تكون هناك مودعة. احيانا تكون هناك مودعة اذا كان هناك تكافؤ او ستكون هناك مفاصد ستترب على المسلمين اكسر من المصالح. لكن نحن كمسلمين كنتم خير امة اخرجت للناس من يعبدون الاوثان والاصنام يا شيخ فارس امام عينيك وتراهم يلجون النار ساليجون النار لعبادة الاوثان والسجود الاصنام ويجبرون الناس على هذا معهم اليس من حق هؤلاء ان ازجرهم عن عبادة الاصنام انقازا لهم من عذاب الله اليس من حق المستضعفين علي الذين يجبرون على عبادة الوثن ان انقذهم من عذاب الله فاحنا بندعو الناس هذا الصنيع خطأ منكم. عبادة الاوثان والاصنام عين الخطأ كفر هذا الكفر من توابعه ان يدخل صاحبه النار هل قتل قتال كي يعبدوا الله ارحم بهم او يدخلهم النار والخلود فيها ارحم بهم القتال ارحم بهم اذا كانوا يلوموننا فنحن نقول بقول ربنا والفتنة اشد من القتل الفتنة اشد من القتل ما معناها كونك تفتن المسلمين الذين في بلدك وتصرفهم عن دينهم اشد من ان تقتلهم. قتلهم اهون يعني اذا انا رجل مسلم والحمد لله شخص قتلتني قتلني فلما قتلتني انا قتلت مزلوما قتلت مظلوما وهو قاتل ظالم لكن مآل المقتول المزلوم ان شاء الله في الجنة. لكن لو صرفني عن ديني من الاسلام للكفر فجعلني اكفر انا الان اعظم ضرر ام لا دخلت جهنم وهو نفسه ارتكب جرما اعظم ام لم يرتكب جرما اعظم ارتكب جرما اعظم. فنظرتنا يا شيخ فارس حفظك الله ليست نذرة قاصرة على الدنيا الفانية الزائلة انما منظورنا الى الدنيا مع الآخرة الى الدنيا مع الآخر لا يتجزآن ابدا لا يتجزآن. ان لماذا نقول لحكام يحكمون بالشرع لانقاذنا نحن نقول لهم لانقاذنا نحن كما قال ابن عمر رضي الله عنه عمر وعن ولده لما شرب الخمر لما شرب ابن عمر الخمر في مصر هو وابو سرورة جالسين في البيت خليها تشرب شوية خمر نشرب شرب خمرنا وثل وبعدها افاق من الخمر فماذا كان؟ قال له يا ابا سراع ارتكبنا كبيرة قم بنا الى هذا الامير يطهرنا قم بنا الى هذا الامير يطهرنا انطلق زهب الى عمرو بن العاص قال ايها الامير طهرنا اصبنا حدا فاقم الحد علينا هل منزورهم كان دنيويا؟ طب ما هي تفضح امام الناس سيجلد امام الناس ويحلق شعره عمرو كان يحلق شعور الناس سيضرب ويقال لابن امير المؤمنين شرب خمرنا فضيحة كبيرة له ولايبه في المنزور الدنيوي فضيحة كبيرة لكن هناك ما هو اشد انكى في يوم القيامة فمهمة الحكام الذين يقودون المسلمين تكمن في انهم ينقذونهم يوم القيامة اذا انقذتني كمظلوم برد حقي لي في الدنيا نفعني في الدنيا وانقرت الظالم في الآخرة الظالم انقرته ويوم القيامة يشكر لك صنيعك فنحن الان مسلا نقاتل لماذا اولنا الله امرنا بذلك في مواطنه. ونقدم الدعوة الى الله بين يدي القتال فليكن فادعوهم اولاً الى شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وقال تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله ثم ابغاه مأمنه ذلك بانهم قوم لا يعلمون وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله. هناك مشوشون لا يريدونه ان يسمع القرآن فابعد عنه هذه الشبهة اجعله يسمع كلام الله وصله الى مكانه بخير ثم ابغاه مأمنه ذلك بانهم قوم لا يعلمون لكن انا اترك الرجل يدخل جهنم يدخل جهنم امام عيني اتركه يلجها وانا واقف لا امنعه. اجعله عبرة لغيري حتى لا يلجأ احد هذا المسلك الذي يولجه جهنم والعياز بالله الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر يقول لك لا انت ملك ومالهم لأنا مش معلومة له هذا له عليه حق هزل له علي فالمنزور دنيوي ما اما الاخروي. هم منزورهم ليس لهم دخل بالآخرة على الاطلاق فمن ثم يريدون ان يزنون يعبدون الوسن يلحدون كالذي يحصل في الصين الان. نعم ما عندهم اي مانع يأكلوا الاولاد الصغار ما عندهم اي مانع يزنون في الشوارع ما في اي حائل من اي لا رب ولا دين ومن حاول منهم ان يقول انا احافز على نفسي انا احافز على نفسي لا ازني لا اسرق يسام اسوأ صور العذاب يأتي يصلي لربه يسجد يمنعونه تماما من ان يسجد في بعض الدول

ولعلكم لا تخفى عليكم المحاكم الاسبانية التي شنت المسلمين فنتتهم عن دينهم فتنة الله بها عليهم. ما حدث مثلها في التاريخ ولازم يا مسلم تفتح بابك اربعة وعشرين ساعة لا يغلق عليك الباب

ابدا لا يغلق عليك الباب. دخل اي شخص وجدك تصلي تعدم وتعدم بابشع طرق الاعدام في اسبانيا الكافرة التي كانت الاندلس المسلمين حتى محو هوية الاسلام تماما الباب يبقى مفتوح اربعة وعشرين ساعة. والويل لك ثم الويل الزبح والتقطيع والتمزيق اذا وجدوك تسجد لله سجدة هذا صرف للناس عن دينهم. هذا صرف للناس عن دينهم. فالمبطلون يقولون لا اتركوه. اتركونا آآ نزني ونسرق ونعبد ويأكل الضعيف منا القوي وما لكم دخل

ويمنعون الناس من ان يسلموا. المشركون على عهد رسول الله عليه الصلاة والسلام الرجل الذي يقول يا جماعة انا ساسلم لله ساسلم لله ولن اسجد للصنم ولن اسرق ولن ازني

واذا شفت واحد يزلم واحد يقول له حرام عليك لا تظلمه. هل كانوا يتركونه هل كانوا يتركونه ما يتركونه بحال من الاحوال انت نبنة شاذة اذا جئت تقيم دين جئت تقيم دينك

اصبحت نبنة شاذة يجب استنصالك. فدي فتنة الناس فربي قال معللا لنا حتى تراتح نفوسنا وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة. لا يكون صرف للناس عن دينهم الفتنة الصرف والتحويل الفتنة الصرف

والتحفيل. وقال بعض العلماء يكون شرك وهو المودة واحد. صرف عن الاسلام الى الشرك فمنزورنا منزور اخروي ليس دنيويا فقط فامتثالا لامر الله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة. وايضا امتثالا لامر الله. فالذي قال وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة هو الله. ما هو ابي ولا ابوك ولا ولا الرسول محمد انما قاله الله هو الذي قال ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة هو الذي قال وجادلهم

بالتي هي احسن هو الذي قال وقولوا للناس حسنا وهو الذي قال قل للذين امنوا يغفر للذين لا يرجون ايام الله قال كل هذا سبحانه وتعالى. هو الذي قال لموسى وهارون عليهما السلام

انذهب الى فرعون انه طغى فقولا له قولنا لاقيين لعله يتذكر او يخشى. فهذا كتاب الله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة كتاب الله وهناك ترتيبات وتوطئات اما اننا ننكف على القتال هل امريكا الكافرة انكفت عن قتل المسلمين في بلاد المسلمين

امنية دمرت بلاد المسلمين تدميرا وتلتمس اتفه العلل لتدمير دور كاملها هل امريكا هذه التي تدعي الديمقراطية؟ ليست هي التي ضربت هيروشيما اليابانية بالنووي فقتلت في لحظة واحدة مائة الف نفس. وما زالت اسار القنابل النووية موجودة في اليابان الان. ولا جزاك قبيلة اخرى دمرتها

هتلر النازي الكافر السابق ايضا الم يكن يريد تدمير كل من ليس بالمانى احنا مسلم نحن مسلمون ندعو الى الله لا نعبد بشرا لبشر نقول تعالوا نحن انتم لا تعبدوننا ولا نعبدكم

كلنا نعبد الها واحدا هو الله نريد ان نعبد الله ننظر ماذا يقول لنا ربنا ونمتسل لا يظلم بعضنا بعضا لا يسبي بعضنا بعضا لا يتعالى بعضنا على بعض. لا نسرق لا نزني لا لا نفعل الحرام. هذا ما الذي نقوله للناس. شخص ابي

ان يصير على ما هو عليه ولم يصير على بل يصير على معاداة من استقام لانك اصبحت منبوزا في الناس. نحن لن نعاني في بلادنا من الغربة نعاني في بلادنا من الغربة ماذا صنع الملثحي

المفتاح يحبس ليس كذلك كمين ماشي كل الناس ماشية طيبة والكمين نوقف المفتاح على جنب البنات العرايا داخلين الجامعات والمنتقبة على جنب في ازمنا غابرة تدخل تصلي في جماعة وتحافظ على الصلاة في جماعة على جنب

والامور نسبية. ومصر مسلمة ومصر والحمد لله دولة مسلمة الحمد لله ولكن جهل الجاهلين او قبائل الاغبياء يجعلهم يسلكون. فما ظنك بالدولة التي لا تعرف ربا وعلى مرأى منكم مسمعت

ترون اخوانكم يقطعون سواء في الصين الملحة قبلها في البوسنة والهرسك قبلها في غسلافيا او صربيا مسلمون يمزقون يحرقون بالنار فنحن الحمد لله معنى كتاب الله سامعون مطيعون لله سبحانه

سامعون مطيعون لله سبحانه ولا تكن اليهود اسعد منا. اليهود قال الله لهم توبوا الى بريكم فاقتلوا انفسكم. نفزوا هل احد لامهم في العالم الان اليهود حد يلومهم الان مع ان الله قال اقتلوا انفسكم

ذلكم خير لكم عند بريكم. وهو يفتخرون بذلك قام كل من مسك السيف يضرب اباه يضرب اخاه امتثالا لامر الله سبحانه وتعالى فنحن لا نهزم الانهزام الذي يقول ليس هناك الا جهاد الدفع

فهذا انهزام انما الذي امرنا وقال وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة. هو الذي امرنا بالدعوة الى الله الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة. هو الذي كتب الاحسان على كل شيء

هو الذي قال كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله. فده السؤال المطروح سؤال ماكر سؤال ماكر الاسلام انتشر بالسيف او لم ينتشر بالسيف. سؤال ماكر افتعل

هذا السؤال الماكر لتشويه جمال الدين ويأتون بعض النصوص تشهد لبعض معانيه ويغفلون سائر سائر النصوص وسؤال يطرحه

المستشرقون لبيان بشاعة الدين. يقول لك الاسلام انتشر بالسيف. تعال تسلم او لا تسلم. ما تسلم تذبج. مش كده ابدا في تعليم للناس في بيان هذا بيان للناس والاذار به في بيان لكنهم يريدون تشويه جمال الاسلام والله اعلم الله اليك شيخنا. اذاك الله نورا يا شيخنا. يعني ليه يزداد المسألة او تزداد المسألة نور؟ نريد من فضيلتك يعني تحرير مصطلح الارهاب كذلك لان هذا المصطلح لما انتشر آآ الحرب على الارهاب آآ المسلمون ارهابيون خرجت بعض خرج بعض الدعاة ليدفعوا ذلك المصطلح كله دون تمييز لما فيه من خير وشر. وقد ورد في كتاب الله عز وجل شيء من ذلك فكيف يمكن ان نفهم هذا المصطلح؟ لا غلو ولا تفريط

بارك الله فيك وحفظك الله. ليست الاشكالية في اصطلاح الارهاب الاشكالية فيما فيمن اطلق عليهم هذا الاصطلاح الارهاب الاخافة الارهاب الاخافة ترهب شخصا تخوفه ترهب شخصا تخوفه وتزعره فهذا عن تعريف الارهاب بالمعنى الدارج الذي يفهمه كل شخص آآ يراهن شخص انه يراهب شخصا يخيفه ويتوعده بما يحسد اخافة لهم. هذا معنى الارهاب اجمالا لكن من الارهابيون وهل يجوز ان نخوف ناسا هل يجوز ان يخوف ناس اليست الحكومة تضع قوانين لمنع السرقة لاخافة من لاخافة السارق صح كده ولا ايه؟ اي شرطة في العالم اي شرطة في اي دولة كانت تضع قوانين لمنع السرقة بغض النزر عن التطبيق الصح ام الغلط لكن تضع قوانين لمنع ماذا لمنع السرقة لماذا تضع هذه القوانين لارهاب الشخص حتى لا يسرق. تضع قوانين لارهاب القاتل. ايا كانت تلك القوانين لكنها تضع قوانين لارهاب القاتل. اما انك تحبس او تسجن او

مختل او الى اخره فوضعت قوانين للاخافة للترهيب للترهيب والدول لا تستقيم الا بترهيب وترغيب الناس لا يستقيمون الا بترهيب او او ترغيب والله قال لذي القرنين اما ان تعذب واما ان تتخذ فيهم حسنا قال اما من ظلم فسوف نعذبه انت في بيتك اي شخص في بيته الا تخوف اولادك اذا فعلوا شيئا تراه خطأ حتى الكفار بغض النزر عن رؤيتهم لشيء خطأ لكن من وجهة نظرهم اذا رأوا شيئا خطأ الا يضعون في البيت ضوابط لمنع الخطأ يعني اذا جاء ابنهم وقال هاخذ الهاتف المحمول واكسره هل ابوه يقول له انت حرام يضع ردعا يضع الوطن فمسألة الترهيب

او الارهاب معناها مستساغ عند الجميع لكن من نرهب ولماذا نرهب هذا الاشكال هذا الاشكال. فاذا جننا من الذي يخاوف العالم الان الامريكان يخوفون العالم. ما تعمل كذا تدفع فلوس اهو. تذبج. او نشعر بك او نفضحك. تدفع فلوس او نغزو دولتك تدمرها عليك هم الذين يرهبون المسلمون الان مستضعفون. المسلمون الان في حالة استضعاف في حالة من الاستضعاف الزائد. دول كفر هي التي ترحب الناس وتخوفهم وتهدد بالقنابل وتهدد بالطائرات وتهدد بالدمار امم الارهابيون فك اصطلاح ارهاب اصطلاح ارهاب الصلاة كلمة الارهاب نفسها ما عليها اي غبار. ارهاب المعتدي ارهابي الذي يفكر في الاعتداء ارهبه ربنا قال واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخير ترهبون به عدو الله وعدوكم

قال لي ماذا اود ما استطعت من قوة؟ ولماذا اتسلح انا في بيتي مسلا مسلا افترض انني في بيتي مسلا اليات ومسدسات وو اهو الكلام ده ليس موجودا يعني بس اتكلم افتراضا يعني لو هو موجود الذي يفكر

من اللصوص في الهجوم علي سيجد يعني سيحسب لها مائة حساب لسه يقول ممكن العب في الباب من الخارج بالمفتاح ساجد رصاصة جاءتني او كاميرا صورتي وجاءت الرصاصة في فانا اخفت السارق الذي يريد سرقتي

اخفت الباغي الذي يريد البغي علي وعلى اولادي وبناتي فهذا محمود او او غير محمود ادوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم هي مصر لو عندها سلاح

قوي وعنדה نووي وعنדה هل تفكر الدولة صعلوقة في تهاجمها او كبيرة والله اعلم. احسن الله الي شيخنا. في الختام اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلني واياكم من الذين يستمعون اتفضل شيخنا. الذين يستمعون القول فيدعون احسنه هذا صل اللهم على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته